الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية
Republique algerinne democratique et populaire

وزارة التعليـم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
– البويرة –
كلية الآداب واللغات

Ministére de l'enseignement superieur et de
la recherche scientifique
Univérsité Akli Mohand Oulhadj – Bouira –
Tasdawit Akli Mohand Ulhadj –Tubirett –
Faculté des Lettres et des Langues

قسم: اللغة والأدب العربي

التخصص: دراسات أدبية

تجلي الحداثة في قصيدة عولمة الحب...

عولمة النار لعزالدين ميهوبي

مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة ليسانس

إعداد الطلبة:
– وداد باي
– علجية بوعشرين

إشراف الدكتور الاستاذ:
سالم سعدون

السنة الجامعية: 2018-2019

شكر وتقدير

الحمد لله الذي وهبنا نعمة العقل سبحانه والشكر له على نعمه وفضله وكرمه وعونه لنا في إتمام هذا العمل

أتقدم بخالص الشكر وعميق الامتنان وفائق التقدير والاحترام إلى الأستاذ المشرف سالم سعدون الذي وهبني خير توجيه ولم يبخل علي يوما بنصائحه وتوجيهاته

ولا يفوتني في هذا المقام أن أوجه كامل شكري وامتناني إلى كل من قدم لي يد المساعدة سواء من قريب أو بعيد فجزى الله عنا كل هؤلاء الكرام الجزاء

قال تعالى: "رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ"

إهداء

الهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب إلا بذكرك ولا الآخرة إلا بعفوك ولا الجنة، إلا برؤيتك إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة إلى نبي الرحمة وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

إلى كل من كلله الله بالهيبة والوقار إلى من علمني العطاء دون انتظار

إلى من أحمل اسمه بكل افتخار أبي الغالي "محمد" إلى من تتسابق الكلمات لتخرج معبرة عن مكنون ذاتها...إلى من أرضعتني الحب والحنان إلى رمز الحب و بلسم الشفاء إلى بسمة الحياة وسر الوجود إلى من كاؤها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي...إلى القلب الناصع بالبياض...أمي الحبيبة إلى من بهم أكبر وعليهم أعتمد...إلى من بوجودهم أكتسب قوة ومحبة لا حد ودلما إلى اخوتي وأخواتي

إلى من تحلو بالإخاء وتميز بالوفاء...إلى من كانوا معي على طريق

إلى كل من ذكراهم في القلب ونسيهم القلم

أهدي هذا العمل

وداد

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على صاحب الشفاعة سيدنا محمد النبي الكريم وعلى آله وصحبه

الميامين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد:

إلى من لم تدخر نفسا في تربيتي أمي الحنونة

إلى من تشققت يداه في سبيل راحتي أبي الصبور

وإلى الأستاذ المشرف الذي رافقنا طوال هذه الرحلة وأشكره جزيل

الشكر الأستاذ " سالم سحدون"

وإلى أستاذتي الكريمة "عزيزي مليكة" شاكرة مخلصة لها

أرجوا أن يكون بحثنا هذا خالصا لوجه الله وأن يكون فيه الفائدة

ربه اغفر زلاتنا فيه وبشرنا على ما وفقنا اليه ويكتبنا مع الطيبة اتبعا لسنة

نبيه الكريم أفضل الصلاة والسلام

الطلبة بوعشرين علجية

قائمة المختصرات:

تر: ترجمة

ج: الجزء

مج: مجلد

ط: طبعة

ص: صفحة

تح: تحقيق

د: الدكتور

د.ط: دون رقم الطبعة

ترت: ترتيب

د.ت: دون تاريخ

مقدمـــــة

مقدمة:

يعتبر مصطلح الحداثة من أشد المصطلحات انتشارا وتوسعا وشيوعا وتدعو الحداثة إلى الجدة في الابداع والتحرر من قيود التقليد والقديم والمحاكاة، وهي تعبير عن روح العصر بأبعاده المختلفة وقضاياه ومصطلحاته تعبيرا حضاريا فنيا يستوجب الابتعاد عن كل ماله علاقة بالقديم والتقليد، وهو مصطلح متعدد الدلالات والمعاني، وتعد قضية الحداثة قضية العصر، فقد تناولها الباحثون والمفكرون والفلاسفة لذلك كان لا بد من حصر الحداثة في الشعر بصفة خاصة قصيدة عولمة الحب عولمة النار لعزالدين ميهوبي وبمختلف أجناسه.

وتحمل هذه الدراسة العديد من الاشكاليات المهمة التي تصب كلها في موضوع الحداثة وهي على التالي:

- ✓ **ما هي تجليات الحداثة عند عزالدين ميهوبي؟**
- ✓ **ما هي سمات الكتابة عند عزالدين ميهوبي؟**
- ✓ **ثم كيف كان مساره الحداثي؟**

وللإجابة عن هذه الأسئلة كان لا بد من تقسيم البحث إلى:

الفصل الأول جاء تحت عنوان الحداثة ويوجد فيه ثلاثة مباحث، المبحث الأول تطرقت فيه إلى تعريف الحداثة والمبحث الثاني تطرقت فيه إلى نشأة الحداثة عند الغرب

والعرب، والمبحث الثالث والأخير كان تحت عنوان مظاهر الحداثة (التناص، الرمز، الانزياح)

أما الفصل الثاني تطرقت فيه إلى تجلي الحداثة في قصيدة عولمة الحب عولمة النار لعزالدين ميهوبي استخرجت منها (القصيدة) التناص والرمز والانزياح .

وقد اعتمدت على عدة مصادر ومراجع ومن أهم المراجع نذكر ما يلي:

- خطاب الحداثة في الفكر الفلسفي العربي والمعاصر لأحسن بشاني.
- الحداثة في العالم العربي لمحمد بن عبد العزيز بن أحمد العالي .

واعتمدت على المنهج التاريخي المناسب للموضوع، وقد واجهت العديد من الصعوبات منها: عدم وجود الكتب المرغوبة في المكتبة وضيق الوقت لتناول القصيدة بشكل دقيق.

ورغم هذه الصعوبات التي اعترضتني لم تثن من عزيمتي عن البحث في هذا الموضوع بل زادتني إصرارا على انهائه وتمكنت من انجاز مذكرتي وهذا بفضل الله عزوجل.

الفصل الأول

الحداثـة

المبحث الأول: تعريف الحداثة

المبحث الثاني: نشأة الحداثة

المبحث الثالث: مظاهر الحداثة

المبحث الأول: تعريف الحداثة

الحداثة: الحداثة لغة واصطلاحا

قبل التطرق إلى مفاهيم الحداثة واصولها في اطارها الشعري، كان لا بد من الإشارة إلى دلالاتها اللغوية والاصطلاحية.

أ- لغة:

جاء في القرآن الكريم قوله تعالى: **قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴿٧٠﴾**[1]. (أي حتى أوجد لك منه ذكرا وتذكرا).

وقوله أيضا: **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ ۖ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ ۚ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ ۚ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ ۚ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا ﴿١﴾**[2] (أي يوجد محدث).

وقوله تعالى: **مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴿٢﴾**[3]. (أي خبر ونبأ جديد)

وجاء في الحديث الشريف عن عبد الله بن مسعود قال: إن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: " إنما هما اثنتان الكلام والهدي، فأحسن الكلام كلام الله وأحسن الهدي

---

[1]- سورة الكهف، الآية 70.

[2]- سورة الطلاق، الآية 1

[3]- سورة الأنبياء، الآية 2

هدي محمد صلى الله عليه وسلم ألا واياكم ومحدثات الأمور، فإن شر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة" رواه ابن ماجة.

أما في المعاجم العربية فقد جاء في معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي: "حدث يقال: صار فلان أحدوثة أي: كثروا فيه الأحاديث، وشاب حدث، وشابة حدثة: فتية في السن، والحدث هو أحداث الدهر شبه النازلة، والأحدوثة حدث: كثير الحديث، والحدث: الابداء"[1].

وجاء في معجم لسان العرب لابن منظور: "الحَدِيثُ: نَقِيضُ القَدِيمْ، والحُدُوثُ: نَقِيضُ القُدْمَةِ، حَدَثَ الشَيْءُ يَحْدُثُ حُدُوثًا وَحَدَاثَةً، وَأَحْدَثَهُ هو، فهو مُحْدَثٌ وحَدِيثٌ، وكذلك اسْتَحْدَثَهُ وأخذني من ذلك ما قَدُمَ وحَدُثَ، ولا يقال حَدُثَ بالضم إلا مع قَدُمَ"[2].

كما ورد في معجم تهذيب اللغة لمحمد بن أحمد الأزهري: "قال الاحياني رجل حدث وحدث إذا كان حسن الحديث، ويقال أحدث الرجل سيفه وحادثه، إذا جلاه"[3]

[1]- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 2003م، 1424هـ، ص 293.

[2]- ابن منظور، لسان العرب، مج 3، دار صادر (د ط)، (د ت)، بيروت، ص 52.

[3]- محمد بن أحمد الأزهري، تهذيب اللغة، مطابع سجل العرب، القاهرة، (د ط)، ، مادة (ح، د، ث) (د ت)، ص 406.

وغيرها من المعاجم التي لم تخرج عن المعاني السابقة للفظة الحداثة حيث تدور كل المعاجم القديمة إلى أن معنى الحداثة هو انها نقيض القدم، وتعني الجدة والحديث هو الجديد وهي كناية عن أول العمر.

وجاء في معجم الوسيط لمجمع اللغة العربية مادة حدث: "الحدثان، يقال: حدثان الشباب وحدثان الأمر، أوله وابتداؤه"[1] واستخدم هذا المعنى كناية عن سن الشباب وأول العمر، يقال فلان في حداثة سنه أي في مرحلة شبابه.

"أما أصل هذه الكلمة في اللغة الإنجليزية والفرنسية Modernity مشتقة من الفعل Moderne الذي يقابله في اللاتينية Modernus وذلك ابتداءا من القرن السادس ميلادي، و Modernus تأتي من كلمة Modo التي تعني الآن أو حالا"[2].

وفي الأخير فإن كلمة الحداثة تدور معانيها اللغوية حول الزمن أو تاريخ معين أو هو الترتيب الزماني الذي تقوم بمقتضاه الأزمنة والعصور في ترتيبها.

ب- الحداثة في الاصطلاح:

إن الحداثة هو مصطلح تعددت الآراء حوله فكل ناقد أو كاتب يعرفه تعريفا خاصا به، فلا يمكن إذن حصره في مذهب محدد أو مدرسة بعينها، أو حتى في قوانين جامعة

---

[1]- شوقي ضيف وآخرون، معجم الوسيط، مكتبة الشرق الدولية، مصر، ط 4، 2004، ص 160.

[2]- أندريه لالاند، موسوعة لالاند الفلسفية، تر خليل أحمد خليل، ط 2، منشورات عويدان، بيروت، مج 2، 2001، ص 822.

لذلك كان لا بد من معرفة أقوال وآراء مؤسسيها الغربيين ثم الانتقال إلى العالم العربي ومعرفة إذا كانت الحداثة محاكاة عن الغرب.

مفهوم الحداثة عند الغرب:

"يتفق الغربيون المهتمون بدراسة الحداثة على أسسها وأصولها وان اختلف بعضهم حول طبيعة هذا المصطلح وتفاصيله فهم يجمعون على أن الحداثة منهج تغييري ومذهب انقلابي في المفاهيم والأفكار يختفي تحت شعار التطور والتقدم، ويقبع أحيانا تحت ستار الأدب والفن"[1]

"ويرون أن الهزات الحضارية التي تحدث بصورة منتظمة في تأريخ الفن والادب والفكر هي أقرب ما تكون إلى الهزات الزلزالية التي يمكن تقسيمها إلى ثلاثة أنواع رئيسة:

النوع الأول: هو ما يمكن تسميته بالهزات البسيطة التي تتعلق بالمودة أو التقليعة، والتي غالبا ما تأتي بها الأجيال المتعاقبة تستمر هذه التقليعة مدة تزيد عن عشر سنوات.

والنوع الثاني: هو ما يمكن نعته بالازاحات الكبيرة التي تمتاز بالتحولات العميقة والواسعة التي تخلفها ورائها وغالبا ما يستمر تأثيرها مدة طويلة تقاس بالقرون.

[1]– محمد عبد العزيز بن أحمد العالي، الحداثة في العالم العربي، دراسة عقيدية بحث أعد لنيل درجة الدكتوراه، كلية أصول الدين بالرياض، قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة، جامعة الامام بن سعود الإسلامية، 1914هـ، مج 1، ص 123.

والنوع الثالث: هو ذلك النوع المدمر الكاسح الذي يقوض مساحات واسعة من البناء الحضاري والفكري ويتركها أكواما من الانقاض، والتي تعلل النفس بنعتها بالأطلال النبيلة تثير الهمم لبناء البديل...، إننا نعتقد بأن هذا الفن الجديد (الحداثة) جاء نتيجة لهذا النوع من الهزات الكاسحة أو ربما هو هزة كاسحة بحد ذاته"[1].

ويقول كالنيسكو: "إن الحداثة الغربية في جوهرها ظاهرة تعكس معارضة جدلية ثلاثية الأبعاد:

- معارضة للتراث.
- ومعارضة للثقافة البرجوازية بمبادئها العقلانية والنفعية وتصورها لفكرة.
- ومعارضة لذاتها كتقليد أو شكل من أشكال السلطة أو الهيمنة"[2].

أي أنها لا تبتعد عن كل ما هو قديم ولا ترفض ما هو ثابت من المفاهيم أو هي ثورة على المبادئ البرجوازية السائدة آنذاك فقط بل هي تمثل أشكالا وأساليبا تعبيرية جديدة تهدف إلى اكتشاف قيم ومبادئ جديدة.

يعرف رولان بارن الحداثة بأنها انفجار معرفي لم يتوصل الانسان المعاصر إلى السيطرة عليه ويقول: "في الحداثة تنفجر الطاقات الكامنة، وتتحرر شهوات الابداع ، في

[1]- محمد عبد العزيز بن أحمد العالي، الحداثة في العالم العربي، دراسة عقيدية بحث أعد لنيل درجة الدكتوراه، ص 22.

[2]- المصدر نفسه، ص 129.

الثورة المعرفية مولدة في سرعة مذهلة وكثافة مدهشة أفكارا جديدة وأشكالا غيرها مألوفة، وتكوينات غريبة وأقنعة عجيبة، فيقف بعض الناس منبهرا بها، ويقف بعضهم الآخر خائفا منها ، هذا الطوفان المعرفي يولد خصوبة لا مثيل لها، ولكنه يغرق أيضا"[1].

يقصد بذلك الانفجار هو انفجار اليأس والقنوط والكفر الذي لم تستطع الاتجاهات والفلسفات المعروفة والغير معروفة قديما التحكم به، فهو يؤدي إلى اتباع أفكار ومعتقدات بعيدة كل البعد عن الدين تقود به إلى الكفر والعصيان.

ويقول هربت ريد في كتابه الفن الآن: "إننا نلمس الآن ابتعادا عن كل أنواع التراث ولا يمكن أن ندعو هذا الابتعاد بالتطور المنطقي لفن الرسم في أوروبا لأنه ليس هناك ما يوازيه تاريخيا، لقد وجدنا أنفسنا فجأة نكفر بجهود خمسة قرون من الابداع الفني"[2].

ويقول فلوبير: "كل ما أريد أن أفعله هو أن أنتج كتابا جميلا حولا لا شيء وغير مترابط إلا مع نفسه وليس مع عوالم خارجية"[3].

---

[1]- رضا محمد فرحان، الحداثة في منظور ايماني، دار النحوي للنشر والتوزيع، ص ب، 1891، الرياض، المملكة العربية السعودية، ص 25.

[2]- المصدر نفسه، ص 26.

[3]- المصدر نفسه، ص 25.

مفهوم الحداثة في العالم العربي:

الحداثة عند أتباعها العرب هي: "مذهب فكري يسعى لهدم كل موروث والقضاء على كل قديم "إلا المظاهر الثورية والباطنية والفلسفية" والتمرد على الاخلاق والقيم والمعتقدات.

إذن ليست الحداثة مقتصرة على الاشكال الأدبية والفنية الظاهرة فقط، بل هي في الحقيقة ثورة فكرية وعقيدة جديدة لها تصورها الخاص عن الإله والكون والانسان والحياة[1].

ولقد اختلف النقاد العرب في تحديد مفهوم دقيق للحداثة، فمعظم النقاد العرب أجمعوا على أنها تتعارض مع التقليد والتراث والاصالة، وهي تسعى إلى الثورة على القديم ومحاولة التغيير والتجديد فهي ثورة على كل ما هو قديم.

ومن رواد الحداثة العرب الحداثي السوري "يوسف الخال" فهو الاب الروحي لرواد مجلة شعر إلى الحداثة عبر الغرب الليبرالي، فيعرفها بقوله: "الحداثة في الشعر ابداع وخروج على ما سلف، هي لا ترتبط بزمن فما نعتبره اليوم حديثا يصبح في يوم من الأيام قديما، وكل ما في الأمر جديدا ما طرأ على نظرتنا إلى أشياء فانعكس في تعبير غير مألوف"[2] فالحداثة عنده تعتمد على التجديد في الشعر ولا علاقة لها بالقديم وهي تعتمد على الابداع والتجديد في كل ما ألفناه وعرفناه.

---

[1]- محمد بن عبد العزيز بن أحمد العالي، الحداثة في العالم العربي، ص 136.

[2]- يوسف الخال: الحداثة في الشعر، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط 1، 1978، ص 15.

ويرى أدونيس أن الحداثة هي مسألة معقدة لا من حيث أنها ظهرت في الغرب بل اعتمادا على تأريخها الخاص، حيث يقسمها (الحداثة) إلى ثلاثة أقسام: "الحداثة العلمية، وحداثة التغيرات الثورية: الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، والحداثة الفنية"[1].

يقول أحد كبار الحداثيين في العالم العربي، وهو الحداثي اليمني عبد العزيز المقالع في معرض ثنائه على شباب الحداثة، مؤيدا فيهم ثورتهم على الثوابت: "وما يلفت الانتباه في تجربة هؤلاء الشبان أنهم لا يخضعون للثوابت"[2]

ويقول الناقد عبد العزيز حمودة في كتابه "المرايا المحدبة" حيث عرفها: "إن الحداثة بمعناها العربي والغربي على السواء تتجه على تدمير عمد النظام القديم"[3].

ويقول محمد سبيلا: ان مصطلح الحداثة" يشير إلى بنية فلسفية وفكرية، تمثلت في الغرب في بروز النزعة الإنسانية بمدلولها الفلسفي، التي تعطي للإنسان قيمة مركزية ومرجعية أساسية في الكون، وكذا في بروز نزعة عقلية أدائية صارمة في مجال المعرفة والعمل معا حيث نشأت العلوم التقنية الحديثة، والعلوم الإنسانية الحديثة والنزعات الحديثة على أساس معايير عقلانية صارمة"[4].

---

[1]- محمد بن عبد العزيز بن أحمد العالي، الحداثة في العالم العربي، ص 136.

[2]- المصدر نفسه، ص 126.

[3]- ريمة حمريط، الحداثة وما بعد الحداثة، قراءة في كتاب المرايا المحددة لعبد العزيز حودة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، قسم نقد أدبي حديث، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، ص 14.

[4]- نفس المصدر ، ص 22.

أما عن الحداثة عند محمد بنيس فيلخصها في ثلاثة تعريفات للحداثة الشعرية العربية:

"**التعريف الأول:** ربط فيه الحداثة بالامتداد التاريخي وقال بأنها نشأت مع البارودي.

التعريف الثاني: جمع فيه بين الحداثة كظاهرة تاريخية وبين بنية الشعر العربي مع مجيء الشعر المعاصر.

التعريف الثالث: حصر الحداثة في الشعر الأوروبي واعتبار ما أنتج إلى الآن لا يمد بصلة للحداثة"[1].

ومن خلال هذه التعريفات المتنوعة للحداثة عند نقاد العرب، نجد أن الحداثة هي نظرية فلسفية معقدة تعتمد على العقل، وهي ترتبط بالحداثة عند الغرب في كونها تعتمد على مبدأ التغيير والتجاوز والتجديد في المفاهيم.

جذور الحداثة:

1-ظهور الحداثة عند الغرب:

اذا تمعنا في الدراسات الغربية في مجال التأريخ للحداثة نجد أن هناك عدم اجماع حول البدايات الأولى التي تعتبر مهد للحداثة، " ويعود غياب هذا الاجماع، من جهة

[1]- متصرف فيه: ريمة حمريط، الحداثة وما بعد الحداثة، قراءة في كتاب المرايا المحددة لعبد العزيز حودة، ص 15.

إلى تعدد حقولها الدلالية التي طالت كل مستويات الوجود الإنساني وأبعاده الحياتية، كما يعود أيضا إلى تباين ترتيب الباحثين أولويات المواضيع التي يتخذونها منطلقا لهم في تناول مسألة الحداثة والتأريخ لها، كموضوع العلم، التقدم، الحرية، العدل...إلخ ذلك أن أي اختبار لحقل من هذه الحقول الدلالية، أو أي ترتيب تفاضلي لهذه المواضيع، سينجر عنه ضرورة تأريخ لزمن من أزمنة الحداثة، ولميلادها لهذا نتج عن ذلك اختلاف في تحديد بداية الاستشراق"[1].

"ونجد تواضعا بين المهتمين الذين يعتبرون أن القرن التاسع عشر هو المجال الزمني الذي شاع فيه مصطلح الحداثة، وفي القرن الخامس ميلادي نجد أن كلمة Modernus اللاتينية تقابلها كلمة Moderne في اللغة الفرنسية في فترة التي تم فيها الانتقال من العصور الرومانية إلى عالم المسيحية"[2].

والمعلوم أن لفظة Modernus برغم من أن لها مدلولين قديم وجديد إلا أنها ليست سوى مجرد معنى تقني تسيطر عليه جذورها.

[1]- أحسن بشاني، خطاب الحداثة في الفكر الفلسفي العربي المعاصر واشكالية الخصوصية والعالمية، دراسة تحليلية نقدية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم الفلسفة، الجزائر، 2005، ص 73.

[2]- المرجع نفسه، ص 74.

وفي أواخر القرن الخامس ميلادي ارتبطت كلمة Modernus بالدلالة الدينية الجديدة، حيث كانت تستعمل للدلالة على أوامر الكنيسة المقررة من قبل المجامع الكنيسة الرومانية المتأخرة"[1].

وفي القرن السادس ميلادي اعتبر العديد من المعاصرين أن الثقافة الرومانية واليونانية وجهاز الدولة الروماني تعد من الماضي، حيث يقول هابرماس: "بهدف التمييز بين الماضي الروماني والوثني من جهة، والحاضر المسيحي الذي لم يكن قد مضى زمن طويل على الاعتراف به رسميا من جهة أخرى"[2].

وفي القرن العاشر ميلادي " تطور واتسع هذا المدلول الديني حتي صار في علو لم يصل له من قبل وكان ذلك في عهد الملك شارلمان، لتفريق الإمبراطورية العالمية الجديدة عن العهود الرومانية القديمة"[3].

وفي القرن الحادي عشر تعود كلمة (Modernitas) كما يذهب يوس إلى "استخدام مراسلة لمجمع كنسي بعثها غريغوري السابع إلى روما خلال سنة 1075

---

[1]- أحسن بشاني، خطاب الحداثة في الفكر الفلسفي العربي المعاصر واشكالية الخصوصية والعالمية، دراسة تحليلية نقدية، ص 75.

[2]- المرجع نفسه، ص 75.

[3]- المرجع نفسه، ص 76 (بتصرف)

لإحياء بعض تعليمات الآباء التي تناسها الناس في عصره"[1] أي الفصل بين حدين تاريخيين: نهاية العصور القديمة وبداية الزمن الحاضر.

وفي القرن الثالث عشر أصبح "التضاد بين القديم والحديث ليس سوى مجرد فترة قصيرة تفصل بين جيلين أو مدرستين تنتميان إلى نفس العصور، فصارت كلمة القدماء فلسفيا تطلق على الأشخاص الذين درسوا برامج السكولاستيك القديمة أما المحدثون فهم الذي أدخلوا الفلسفة الأرسطية في دروسهم"[2].

وفي القرن الخامس عشر "أصبح مصطلح الحديث مفهوما جديدا بعيدا عن المسيحية والرؤية الوثنية الخاصة بها ، وبفضل التعارض بين القديم والحديث بدأت تظهر معالم النهضة الأوروبية وأصبح مفهوم الحداثة بعيدا عن المدلول الديني واستمد مدلوله اللاديني"[3].

أما في القرن التاسع عشر ميلادي "إن لفظة الحداثة Modernitas كانت مرتبطة في العصور القديمة بالمعنى الزمني لكن لفظة "الحديث" لم تأخذ معناها الحقيقي إلا في

---

[1]- أحسن بشاني، خطاب الحداثة في الفكر الفلسفي العربي المعاصر واشكالية الخصوصية والعالمية، دراسة تحليلية نقدية، ص 78 (بتصرف)

[2]- المرجع نفسه، ص 76 (تصرف).

[3]- المرجع نفسه، ص 77 (بتصرف).

زمن متأخر جدا –تقريبا في منتصف القرن التاسع عشر– ولكنها أصبحت تعبر عن الفنون الجميلة"[1].

ويرى بودلير أن التجربة الجمالية تختلط بالتجربة التاريخية للحداثة، وفي نظر بودلير فإن لفظة الحداثة "ترمي إلى التصرف على نحو يتم فيه الاعتراف بالبرهة الانتقالية بوصفها الماضي الحقيقي لحاضر آت"[2].

ظهور الحداثة عند العرب:

لقد مر تأريخ الحداثة عند العرب بمراحل أساسية: المرحلة الأولى : "تمثلت في الحملة الفرنسية القادمة إلى القاهرة بين (1898–1805) ، أما المرحلة الثانية فتمثلت في البعثات العلمية إلى الخارج 1826"[3].أما المرحلة الثالثة فتمثلت في الارساليات التنصيرية في العالم العربي فقد كان لها دور "في زعزعة ايمان الناس وأفكارهم ومعتقداتهم، وزرع الشبهات في قلوبهم في كل ما له علاقة بالدين"[4].

---

[1]– يورغن هابرماس، القول الفلسفي للحداثة، تر: د فاطمة الجيوشي، منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية، دمشق،، 1995، ص 18.

[2]– المرجع نفسه، ص 18–19.

[3]– أدونيس علي محمد سعيد: الثابت والمتحول، بحث في الابداع والاتباع عند العرب، ط 4، دار العودة، ج 3، بيروت، 1983، ص 35.

[4]– محمد بن عبد العزيز بن أحمد العالي، الحداثة في العالم العربي، ص 419.

ويقول خليل ذياب أبو جهجه أن "الارساليات والمعاهد التعليمية، والبعثات العلمية، وغير العملية، هي التي حملت بذور الحداثة في العالم العربي"[1].

وفي سنة 1856 جاء إلى سوريا المنصر الأمريكي (دانيال بلس) لهدف التنصير فأقام هناك معلما وموجها، وفي سنة 1866 أنشأ المدرسة السورية الانجيلية في بيروت، وفتحت أبوابها في 16 أكتوبر 1866م، وبلغ عدد تلاميذها حينئذ 16 تلميذ عربيا، ثم توسعت شيئا فشيئا، حتى انتقلت إلى مكان أوسع في سنة 1873م"[2]

وقد "فتح بعض نصارى العرب مدارس تنصيرية وتعليمية على نهج مدارس النصارى ومن تلك المدارس:

- المدارس الوطنية للمعلم بطرس البستاني، أنشأها سنة 1863م.

- مدرسة عبيه لبطرس البستاني، وهي للمرسلين الامريكان أنشاؤها سنة 1848م ثم انتقلوا بها إلى بيروت.

- مدرسة الحكمة أنشأها رئيس أساقفة بيروت يوسف الدبس الماروني سنة 1874م، وغيرها من المدارس".[3]

---

[1]- محمد بن عبد العزيز بن أحمد العالي، الحداثة في العالم العربي، ص 422.

[2]- المرجع نفسه، ص 423.

[3]- المرجع نفسه، ص 427.

أما المرحلة الرابعة فتمثلت في الترجمة "التي تعتبر من أهم قنوات استيراد الفكر الغربي وما يتضمنه من فلسفات تنصيرية والحادية، وليست جديدة على العالم الإسلامي بل كانت موجودة من قبل وإنما الجديد فيها بروزها كثيرا مع الحملة الفرنسية على مصر، إذ ترجمت أعمال الفرنسيين وبعض كتبهم ودساتيرهم الوضعية وقام بذلك العمل المستشرقون الذين جاؤوا للتعليم بالمدارس التنصيرية في مصر والشام ثم دخلت اللغات الأجنبية الفرنسية والانجليزية وغيرها في مناهج التعليم، مما دفع المسلمين إلى الابتعاد عن دينهم ولغتهم.

ففي سنة 1835 تم انشاء مدرسة الألسن بمصر تحت اشراف الشيخ رفاعة الطهطاوي ، حيث تهتم بتدريس اللغات الأجنبية وترجمة الكتب الغربية"[1].

والمرحلة الخامسة التي تم الحديث فيها عن المدرسة المهجرية ويقصد بها الإشارة إلى "أدب مهاجري العرب في الولايات المتحدة الأمريكية الذي تقع مرحلته الإبداعية الخصبة بين الحربين العالميتين"[2].

وأدباء المهجر هم نصارى عرب تعلموا وتربوا في المدارس التنصيرية في سوريا ولبنان وفلسطين، ثم هاجروا إلى الولايات المتحدة الامريكية في النصف الثاني من القرن

[1]– محمد بن عبد العزيز بن أحمد العالي، الحداثة في العالم العربي، ص 431.

[2]– المرجع نفسه، ص 438.

التاسع عشر، وكان من أشهر رواد المدرسة المهجرية: ميخائيل نعيمة، جبران خليل جبران، إيليا أبو ماضي، نسيب عريضة...إلخ

وفي سنة 1920 م تأسست الرابطة القلمية التي تضم (جبران خليل جبران، ميخائيل نعيمة، إيليا أبو ماضي، ايلياس عطا الله، نسيب عريضة...إلخ) وفي سنة 1934م تأسست العصبة الاندلسية وكان لها دور في التأثر والاستيراد على الرغم من الخلاف في وجهات النظر"[1].

"وكان للمدرسة المهجرية دور كبير في نشأة الحداثة في العالم العربي وانتشارها فيه وقد عملت على ترجمة الكتب الفكرية والأدبية للحداثيين والأدباء الغربيين"[2].

وأخيرا المرحلة السادسة تمثلت في مدارس التجديد الأدبية:

مدرسة الديوان:

يعد خليل مطران "رائد حركة التجديد وقد تأثر بالنصرانية الرومانسية، وقد كان يدعو إلى استحضار قيم العصر وأفكاره، ويرى أن الشعر فيه جمود مألوف ، ويرى أن قيمة شعره في عصريته، لهذا يمتاز شعره عن الذي سبقه"[3].

---

[1]- محمد بن عبد العزيز بن أحمد العالي، الحداثة في العالم العربي، ص 438-441.

[2]- المرجع نفسه، ص 442 (بتصرف)

[3]- المرجع نفسه، ص 448 (بتصرف)

"وقد كانت دعوة خليل مطران ممهدة لنشأة مدرسة الديوان، الذي يمثلها عباس محمود العقاد (1889-1964م) وعبد الرحمن شكري (1886-1956) وإبراهيم المازني (1890-1949م) وقد دعوا إلى رفض النموذجية وتحقيق شعر يتألف من المكان والزمان.

وأعلنت هذه المدرسة عن مبادئها في كتابها الأول (الديوان) سنة 1921م وقام بإصداره العقاد والمازني"[1].

جمعية أبولو:

"تطلق على مجموعة من الأدباء والشعراء كونوا جمعية قام بتأسيسها أحمد زكي أبو شادي (1892-1955م) وأصدروا مجلة تحت عنوان (مجلة أبولو) سنة 1932م. والجدير بالذكر أن أدونيس أطلت على هذه الجمعية لقب الحداثة النظرية"[2].

يتحدث الحداثي اليمني عبد العزيز المقالح عن نشأة الحداثة يقول: "لم تظهر فجأة...ولم يكن ظهورها غير المفاجئ نتيجة جهد شاعر أو شاعرين أو ثلاثة، لكنه جاء وليد نصف قرون من المحاولات التي ابتدأت من أمين الريحاني وجبران خليل جبران وهي زيادة ، ومع محاولات في الشعر المرسل للعقاد، ومحاولات أخرى للدكتور أحمد زكي أبو شادي...،ولولا أن الشاعر أحمد شوقي وهو من الشعراء العظام قد ظل أسير

[1]- محمد بن عبد العزيز بن أحمد العالي، الحداثة في العالم العربي، ص 449. (بتصرف)

[2]- المرجع نفسه، ص 456-458. (بتصرف)

الشعور الطاغي بالإحيائية ومحاكاة الأقدمين لكان الشاعر المؤهل عن جدارة لوضع أسس الحداثة الشعرية من خلال مسرحه الشعري"[1].

[1]- محمد بن عبد العزيز بن أحمد العالي، الحداثة في العالم العربي، ص 461-462. (بتصرف).

المبحث الثالث: مظاهر الحداثة

1-التناص:

لغة: ورد في معجم لسان العرب معنى لفظة نص: "نصص، النص، رفعك الشيء وقيل التوقيف، وقيل التعين على شيء ما، ونص الامر، شدته ونص كل شيء: منتهاه، ونص الحديث ينص نصا رفعه، المنصة، وما تظهر عليه العروس لترى، والمنصة المكان المرتفع والفرش الموطأة، ونص المتاع نصا، جعل بعضه على بعض ، والنص النصيص السير السديد والحث، ونصصت الشيء: حركته، والنصصة: الحركة والنصة، ما أقبل على الجبهة من الشعر والجمع نصص ونصاص، نصص البعير، فحص بصدره في الأرض ليبرك ،ونصيص القوم: عددهم"[1]

وقد وردت هنا بمعنى الابانة والوضوح.

اصطلاحا: هو "مصطلح نقدي ظهر على يد الباحثة البلغارية الأصل "جوليا كريستيفا" عام 1969 والتي أخذته عن "ميخائيل باختين" في دراسته "لدوستويفسكي" وقد أطلقت عليها تسمية الحوارية دون الإشارة إلى تسمية التناص.

[1]- عيسى آيت عبد المالك، فوزية عمورات، آليات التناص واشتغاله في الخطاب الشعري الجزائري، ديوان ترانيم الوفاء للشاعر المبروك زيد الخير أنموذجا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والادب العربي، جامعة بجاية، 2014، ص 17.

حيث يقول ميخائيل باختين: "يدخل فعلان لفظيان، تعبيران اثنان في نوع خاص من العلاقة الدلالية ندعوها نحن علاقة حوارية، والعلاقات الحوارية هي علاقات (دلالية) بين جميع التعبيرات التي تقع ضمن دائرة التواصل اللفظي" فالنص عنده يقوم بوجود متكلم ومخاطب في نفس الوقت.

أما التناص عند جوليا كريستيفا فهو "ذلك التقاطع داخل التعبير مأخوذ من نصوص أخرى، وكل نص– طبقا لهذا التصور– سيكون ذات وحدة مستقلة، لكنه قائم على سلسلة من العلاقات بالنصوص الأخرى سواء تم ذلك بالحوار، أو بالتعدد أو التداخل أو الامتصاص" أي أن التناص يكمن في اتحاد مجموعة من التعابير المتواجدة ضمن ذاكرة الكاتب السابقة، فكل عمل فني لا يأتي ولا ينشأ من فراغ"[1]

فالتناص بصفة عامة هو تداخل النصوص فيما بينها

[1]– عيسى آيت عبد المالك، فوزية عمورات، آليات التناص واشتغاله في الخطاب الشعري الجزائري، ديوان ترانيم الوفاء للشاعر المبروك زيد الخير أنموذجا، ص 25–30.

2-أنواع التناص:

1-التناص من القرآن الكريم:

"كان القرآن الكريم أول النصوص التي استأثرت بعناية الشاعر المعاصر باعتباره النص الذي يحمل من أبعاد اللامحدود للحياة وللإنسان، وهو ما يسمح لنا بتتبع عدة نصوص معاصرة تفاعلت مع النص القرآني وانتصت آياته"[1].

2-التناص الأسطوري:

"إن قارئ الخطاب الشعري الجزائري والعربي يلاحظ غزو الفكر الأسطوري على دواوين شعرائنا وبشكل مكثف ويستلهم الشعراء ذلك من خلال تطلعهم على التراث اليوناني القديم، فهو الأساس الأول لهذه الأساطير"[2].

3-استحضار الشخصيات:

حيث يقوم الشاعر هنا باستحضار الشخصيات الأدبية والأسطورية، الدينية والتاريخية، وقد يقوم الشاعر بتغيير دلالتها.

---

[1]- جمال لمبارك، التناص في الشعر الجزائري المعاصر، ص 173.

[2]- نجاح مدلل، بناء الأسلوب في ديوان عولمة الحب عولمة النار للشاعر عزالدين ميهوبي، 2007، ص 168.

3-الرمز:

أ- **لغة:**" رمز إليه ويرمز أشار، أو هو الايماء بالشفتين أو العينين أو الحاجبين أو الفم أو اليد أو اللسان وفي فقه الثعالبي هو مختص بالشفة.[1]

الرمز والاشارة والايماء: **آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا ﴿٤١﴾**[2]"

ب- **اصطلاحا:** يطلق الرمز على ما يشير إلى شيء آخر وهي العلاقة التي قال بها بارت، والتي تربط الدال بالمدلول وتظهر جليا في حد قوله ما يسمى (رمزا) (symbole) والرمز بصفته ركنا من أركان الثلاثية (رمز، إشارة، ايقونة) التي طرحها شارل ساندرز بيرس في تصوره للعلامة، يستدعي التفريق بين هذه العناصر الثلاثة.

فالرمز إذن هو علامة تدل على موضوعها المجرد الواضح الذي يتحدد بعلاقات التواضع والاتفاق".[3]

---

[1]- نسيمة أبو صلاح، تجلي الرمز في الشعر الجزائري المعاصر، رابطة الابداع الثقافية، شارع مصطفى بوحيدر، ط 1، 2003، ص 70.

[2]- سورة آل عمران، الآية 41.

[3]- المرجع نفسه، ص 70-71.

أنواع الرمز:

الرمز الطبيعي:

"قسم الإيطالي أنبيرتو ايكو (U.E.C.O) العلامات إلى ثمانية عشر نوعا منها العلامات الطبيعية، ويقصد بها ما في الطبيعة من: شجر، وماء، وجبال، وديان، أنهار...إلخ .وقد وظف الكثير منها في المتن الشعري لشعراء الابداع"[1]

الرمز الأسطوري:

"هو الذي يتخذ من الأسطورة اطارا شاسعا تتحرك فيه لواحقه، والاسطورة (mythe) وهي قصة مركبة من عناصر إلهية خالصة، ومن دون أساس تاريخي غير انها اتخذت من المفاهيم المعاصرة، في النقد العربي على الأقل، معنى يقوم وسطا بين الأسطورة والقصة الشعبية"[2]

الرمز الديني:

"تستخدم فيه قصص الأنبياء عليهم السلام، وسور من القرآن الكريم وبعض الأماكن والأحداث ذات الدلالات الدينية"[3].

---

[1]- نسيمة أبو صلاح، تجلي الرمز في الشعر الجزائري المعاصر، رابطة الابداع الثقافية، ص 101-102.

[2]- المرجع نفسه، ص 111.

[3]- المرجع نفسه، ص 117.

الرمز الصوفي:

"يعرف ابن خلدون التصوف بقوله: "هو العكوف على العبادة والانقطاع إلى الله والاعراض عن زخرف الدينا وزينتها والزهد فيها"

والتصوف يقوم على خصال ثلاث هي:

- التمسك بالفقر والافتقار.
- التحقق بالبذل والايثار.
- ترك التعرض والاختيار.

وقد اعتمد الشعراء الصوفيين على رموز صوفية لا يفهمها إلا نخبة من أهل الاختصاص كرمز المرأة والخمر والحب الالاهي....إلخ[1]

الرمز التراثي:

"يقصد به الاستحضار من الموروث الثقافي ومن النصوص والطقوس ، ومن بعض الأنماط التراثية نجد: التراث الشعبي (بما فيه من حكايات شعبية وأغان وامثال)، والنصوص الشعرية العربية القديمة، وبعض طقوس النص القديم، وكذا بعض الشخصيات التراثية (كشهرزاد) "[2].

[1]- نسيمة أبو صلاح، تجلي الرمز في الشعر الجزائري المعاصر، رابطة الابداع الثقافية، ص 124-125.

[2]- المرجع نفسه، ص 133 (بتصرف)

الرمز التاريخي:

"ويقصد به توظيف الأحداث التاريخية أو الأماكن لها علاقة بوقائع تاريخية مثل: "الأوراس وغيرها"[1].

4-الانزياح:

أ- **لغة:** ورد في معجم بالعين معنى كلمة نزح: "نَزَحَتْ الدَارُ تَنْزَحُ نُزُوحًا، أي بعدت، ووصل نَازَحْ، أي بعيد، قال:

أَمْ نَازِحُ الوصل مِخْلَافٌ لشِيمَتِهِ

ونزحت البئر، ونزحت ماءها، وبئر نزوح ونزح أي قليلة الماء، ونزحت البئر أي قل ماؤها والصواب عندي: نزحت البئر أي استقي ما فيها"[2]

ب- اصطلاحا:

الانزياح "هو انحراف الكلام عن نسقه المألوف، وهو حدث لغوي يظهر في تشكيل الكلام وصياغته ويمكن بواسطته التعرف على طبيعة الأسلوب الأدبي، بل يمكن اعتبار الانزياح هو الأسوب الأدبي ذاته"[3]

---

[1]- نسيمة أبو صلاح، تجلي الرمز في الشعر الجزائري المعاصر، رابطة الابداع الثقافية، ص 141. (بتصرف)

[2]- الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، ج 4، دار الكتب العلمية، (ك.ي)، ترت وتح د .عبد الحميد هنداوي، بيروت، ص 210.

[3]- نورالدين السد، الاسلوبية وتحليل الخطاب، ج 1، دار هومه للطباعة والنشر، الجزائر، 1997، ص 179.

"فبالانزياح تصبح اللغة لا مجرد وسيلة بل غاية في ذاتها لأنها بالإضافة إلى عملية التبليغ تؤدي وظيفة الامتاع، وهذه المتعة لا تتحقق إلا إذا خرج الكلام عن المألوف مما يؤدي إلى تشكيل اللغة أو ما يسمى "بالخاصية الأسلوبية" التي هي نوع من الخروج عن الاستعمال العادي للغة، بحيث ينأى الشاعر أو الكاتب عما تقتضيه المعايير المقررة في النظام اللغوي"[1].

[1]- نوال أوصيف، غنائية حيزية لعزالدين ميهوبي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص أدب جزائري، 2016، ص 22.

الفصل الثاني

تجلي مظاهر الحداثة في قصيدة عولمة الحب عولمة النار لعزالدين ميهوبي

المبحث الأول: التناص

المبحث الثاني: الرمز

المبحث الثالث: الانزياح

المبحث الأول: التناص

1-من القرآن الكريم:

إن القرآن الكريم هو الكلام المعجز بلفظه ومعناه المنزل على خاتم الأنبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم المتعبد بتلاوته، وقد أنزله الله سبحانه وتعالى لهداية الناس وارشادهم إلى الطريق المستقيم لتبيين لهم أنهم على كفر وخطأ وهو من أهم المصادر التي يرجع إليها أغلب الباحثين والشعراء في كتابة نصوصهم وأشعارهم وهذا ما نلمسه عند الشاعر عزالدين ميهوبي حيث نجده قد استحضر بعض الآيات القرآنية في قصيدته هذه ومن أمثلة ذلك:

والطَّوَاغِيتُ فِي لُغَتِي

خُشُبٌ فِي سَقَرْ [1]

استعارة من قوله تعالى: **إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ ﴿٤٧﴾**[2]

هناك تشابه بين سورة المجرمين وقصيدة الشاعر حيث نجد أن كلاهما لديه نهاية واحدة ومشتركة وهي سقر.

وفي قوله أيضا:

---

[1]- عزالدين ميهوبي، عولمة الحب عولمة النار، دار صادر، الجزائر، 2002، ص 66.

[2]- سورة القمر، الآيتين 46-47.

وَأَوْجَسَ مِمَّا رَأَى وَأَرَى خِيْفَةً[1]

وهنا قام الشاعر باستحضار النص القرآني الغائب في قوله تعالى: فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَىٰ ﴿٦٧﴾[2].

وهناك تناص آخر في قوله:

أَنَّ القِيَامَةَ تَدْنُو إِلَى سِدْرَةِ المُنْتَهَى[3]

قام الشاعر هنا باستحضار النص القرآني من قوله تعالى:" عِندَ سِدْرَةِ الْمُنتَهَىٰ ﴿١٤﴾ عِندَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ ﴿١٥﴾ إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ"[4]

ونجد أيضا: أَنَا امْرَأَةٌ مِنْ سَبَأْ[5]

تناصها في قوله تعالى:" فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ ﴿٢٢﴾ إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾"[6]

وقوله أيضا: أَجْدَاثُ نَخْلٍ هَوَتْ[7]

تناصها في قوله تعالى:

---

[1]- عزالدين ميهوبي، عولمة الحب عولمة النار، ص 66.

[2]- سورة طه، الآية 67.

[3]- عزالدين ميهوبي، عولمة الحب عولمة النار، ص 54.

[4]- سورة النجم، الآية 14-15-16.

[5]- عزالدين ميهوبي، عولمة الحب عولمة النار، ص 56.

[6]- سورة النمل، الآية 22-23.

[7]- عزالدين ميهوبي، عولمة الحب عولمة النار، ص 92.

سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَىٰ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴿٧﴾[1]

وقوله أيضا (الشاعر): وُجُوهٌ مُعَثَّرَةٌ بِالغُبَارْ[2]

تناصها من قوله تعالى: "وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ ﴿٤٠﴾"[3]

وقول الشاعر أيضا: وَغَلَّقَتِ البَابْ[4]

تناصها في قوله تعالى: "وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ۚ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ ۖ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ ۖ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٣﴾"[5]

2-التناص الأسطوري:

عندما نقرأ النصوص الشعرية الإبداعية نجد أن الكثير من الشعراء يقومون باستلهام شخصيات أسطورية أو أحداث أسطورية، وذلك نابع من تأثرهم بالفكر اليوناني، والأسطورة هي مصدر للخيال والابداع في شتى الأجناس الأدبية وقد حاولوا محاكاتها والابداع على منوالها.

---

[1]- سورة الحاقة، الآية 7.

[2]- عزالدين ميهوبي، عولمة الحب عولمة النار، ص 104.

[3]- سورة عبس، الآية 40.

[4]- عزالدين ميهوبي، عولمة الحب عولمة النار، ص 123

[5]- سورة يوسف، الآية 23.

ومن نماذج التناص الأسطوري في الديوان والذي يظهر في شخصية السندباد والتي نجد أن الكثير من الشعراء قد استهلموها في قصائدهم ومن بينهم نجد عزالدين ميهوبي الذي يبدو عليه التأثر بهذه الشخصية حيث يقول في قصيدته:

وَتَبْقَى الحُرُوفُ

كَمَا السِّنْدِبَادُ مُسَافِرَةٌ دُونَ لَوْنٍ

وَدُونَ انْتِمَاءٍ[1]

عند قراءتنا للقصيدة نلاحظ أن الشاعر قد قام باستحضار النص الأسطوري من قصة السندباد البحري وما فيها من صفات (الرياح، الشراع، البحر، شاطئ، مرفأ....) ، والسندباد يرمز إلى البحث الدائم والمغامرة والسفر نحو المجهول فقام الشاعر هنا بإعادة الصياغة الدلالية للنص الغائب وأسقطه على النص الحاضر.

وفي موضع أخر نجد أن الشاعر قد أعاد صياغة قصة السندباد وفق منواله حيث يقول:

رَأَيْتُ البَنَفْسَجَ يَذْبُلُ فِي شِفَةِ امْرَأَةٍ نَازِفَهْ

قَالَ لِي ظِلُّهَا:

إِنَّهَا مُنْذُ عِشْرِينَ عَامًا هُنَا وَاقِفَهْ

[1]- عزالدين ميهوبي، عولمة الحب عولمة النار، ص 120.

قُلْتُ: هَلْ عَادَةٌ هِيَ أَمْ نَزْوَةٌ وَاجِفَهْ

قَالَ لِي: سَلْ _إِذَا شِئْتَ_ رَاحِلَةَ السِّنْدِبَادِ؟[1]

نجد أن الشاعر هنا قد أختار أسطورة قديمة لقصيدته وهي أسطورة السندباد

3-استحضار الشخصيات:

نجد أن الشاعر قد قام باستحضار العديد من الشخصيات الأسطورية، حيث يمكن تقسيمها إلى: شخصيات دينية، أدبية، تاريخية، فنية.

أ- الشخصيات الدينية:

لقد قمنا من قبل باستخراج الشخصيات الدينية ومن بينها: يوسف، زليخة، العزيز، أيوب، وذلك في قوله:

أَنْتِ القَصِيدَةُ يَا "زُلَيْخَةُ"

لَسْتُ "يُوسُفْ"..

لَا وَلَا حَتَّى "العَزِيزْ"..

وَلَسْتُ أَكْثَرَ مِنْ فَتًى..

[1]- عزالدين ميهوبي، عولمة الحب عولمة النار، ص 51.

فِي صَدْرِهِ دِفْءُ الحُرُوفْ[1]

الشاعر هنا قام باستحضار قصة يوسف وبالتحديد شخصياتها لهدف يعلمه وحده قام هنا باستحضار قصة اغواء زليخة (امرأة العزيز) لسيدنا يوسف .

وفي موقع آخر نجد (أيوب) الذي يحمل معاني الصبر في قول الشاعر:

أَبْصَرْتُ شَمْعَهْ

وَطِفْلًا وأَنِيَتَيْنِ وَدَمْعَهْ

وَسَيِّدَةٌ فِي المِلَاءَةِ

تُسَبِّحُ لِلَّهِ...

تَجْدِلُ مِنْ قَلْبِ أَيُّوبَ عُمْرًا جَدِيدًا..

وَتَعْجِنُ مِنْ سُورَةِ الصَّبْرِ فَاكِهَةً لِلْبَرَاءَةِ.[2]

في هذه الأسطر نجد ملامح من شخصية (أيوب) التي مثلها الشاعر في امرأة وهي (دمعة، سيدة، تسبح لله، عمرا جديد، الصبر) فالدمعة توحي إلى الحزن والألم الذي أصابه بعد فقدانه الأهل ومرضه، والحالة نفسها بالنسبة للمرأة التي تذرف الدمع لشدة الفقر والحاجة، أما التسبيح فلطالما سبح سيدنا أيوب لله وتضرع له لكي يشفيه من مرضه

[1]– عزالدين ميهوبي، عولمة الحب عولمة النار، ص 31.

[2]– المصدر نفسه، ص 56.

ويعوضه فقد أهله، ولطالما صبر أيوب على كل ما كان يحدث معه في حياته حتى أصبح مثلا يقتدي به في الصبر، فأثابه الله سبحانه وتعالى بعمر جديد وأعاد له أهله، والمرأة أيضا الصابرة المتحملة تنتظر الثواب بصبرها وتطمح إلى عمر جديد مليء بالسعادة والأمل.

ب- الشخصيات الأدبية:

ومن بين الشخصيات الأدبية التي وظفها الشاعر نجد المتنبي، أدونيس، زليخة، السعودي...الخ

وهنا نقوم باستعراض ما ذكره الشاعر حول المتنبي وأدونيس حيث قال:

فَتَّشْتُ فِي جَيْبِي ذَاكِرَتِي عَنْ بَقَايَا قَصِيدَهْ

تَسَاقَطَ مِنْ شَفَقِي "المُتَنَبِي"

وَأَوْرَقَ فِي عُشْبِ كُرَّاسَتِي "أَدُونِيسْ"[1]

فالمتنبي هنا هو رائد القصيدة العمودية (الشعر التقليدي) أما أدونيس فيمثل رائد الشعر الحر، فالشاعر هنا قام بتوظيف قطبين متضادين وهذا إن دل على شيء فيدل على تأثر الشاعر بهذين الشاعرين.

[1]- عزالدين ميهوبي، عولمة الحب عولمة النار، ص 62.

ج- الشخصيات التاريخية:

حيث يقول الشاعر:

وَيَسْأَلُ عَنْ عَرَفَاتْ

أَبِي كَانَ يَسْأَلُنِّي دَائِمًا...

لَيْتَنِي كُنْتُ أَعْرِفْ...

فعرفات هنا هو الرئيس الفلسطيني وأحد رموز النضال الفلسطيني[1]

د- الشخصيات الفنية:

يقول الشاعر:

قُلْتُ: وَلَكِنَّهُمْ أَسْلَمُوا أَمْرَهُمْ لِنَبِيٍّ يُخَلِصُهُمْ

مِنْ مَتَاعِبِ "إِسْرَا"..

وَمِنْ مَتَاعِبِ "كِسْرَى"

وَمِنْ دَمْعَةٍ مِنْ عُيُونِ "مُنَى وَاصِفْ"[2]

[1]- عزالدين ميهوبي، عولمة الحب عولمة النار

[2]- المصدر نفسه

الرمز:

1-الرموز الدينية:

لقد اعتمد الشعراء والباحثين على الاستلهام من الثقافة الدينية عزالدين ميهوبي واحدا من أولئك الشعراء فقد استحضر بعض الآيات القرآنية كما ذكر بعض الأنبياء، ويعتبر الرمز الديني عنصرا أساسيا في تشكيل الخطاب الشعري ومن بين النماذج نجد:

رمز الصبر وقوة العزيمة والذي يتمثل في أيوب عليه السلام حيث قال:

أَبْصَرْتُ شَمْعَهْ

وَطِفْلاً وآنِيَتَينِ وَدَمْعَهْ

وَسَيِّدَةً في المَلاَءَةِ

تُسَبِّحُ لِلَّهِ ...

تَجْدِلُ مِنْ قَلْبِ أَيُوبَ عُمْراً جَدِيداً ..

وَتَعْجِنُ مِنْ سُورَةِ الصَّبْرِ فَاكِهَةً لِلبَرَاءَةِ[1] .

يبدو أن الشاعر هنا قد اعتمد على مبدأ المشابهة بين صبر أيوب على مرض وابتلائه وبين صبر هذه المرأة وطفلها على الجوع ، والشاعر عندما اعتمد على هذا

[1]- عزالدين ميهوبي، عولمة الحب عولمة النار، ص 65.

المبدأ (المشابهة) قد استطاع أن يسهل ادراك المعنى الحقيقي فمثلما نجد أن أيوب عليه السلام كان يسبح الله ويتضرع له نجد أن المرأة حالها مثل حال أيوب عليه السلام قد تعرضت لمحن كثيرة لكنها لم تفقد إيمانها.

ونجد أن الشاعر قد وظف رمز يوسف عليه السلام في قوله:

أَنْتِ القَصِيدَةُ يَا زُلَيخَةُ

لَسْتُ يُوسُفُ ..

لَا وَلَا حَتَّى العَزِيزْ..

وَلَسْتُ أَكْثَرَ مِنْ فَتًى..

فِي صَدْرِهِ دفئ الحُرُوفْ[1].

هنا استحضر عدة أسماء دينية (زليخة، يوسف، العزيز) ويقصد بزليخة هنا امرأة يوسف الثانية التي تابت بعض عصيانها وهنا نجد أن الشاعر قد استعمل هذه الشخصيات الدينية من غير أن يبين الدلالة من استعمالها.

[1]- عزالدين ميهوبي، عولمة الحب عولمة النار، ص 31.

2-رموز مستوحاة من الطبيعة:

نجد رمز النخلة الذي وظف كرمز عربي أصيل والتي تحولت من رمز مادي إلى رمز روحي مثل قوله (عزالدين):

لَكِنَّنِي كَالنَّخْلَةِ أَشْمَخُ وَاقِفًا

مِنْ كِبْرِيَاءٍ كَالأَلِفِ [1]

نجد أن الشاعر قد استعار من النخلة صفات منها الشموخ والأصالة العربية ونسبها إلى نفسه.

ونجد أيضا رمز الخيمة التي كانت مرتبطة بالنخلة وقد تغنى به العديد من الشعراء حيث يقول:

فَقَالَتْ : أَنَا وَطَنِي خَيْمَةٌ..

القُصُورُ لَكُمْ.

فَلْتُظِلُّوا عَلَى خَيْمَتِي مِنْ بُرُوجِ السَّحَابِ.

وامْلَأُوا جُعْبَتِي مِنْ قُشُورِ الخِطَابِ.[2]

---

[1]- عزالدين ميهوبي، عولمة الحب عولمة النار، ص 30.

[2]- المصدر نفسه، ص 56.

فالخيمة هي المكان الذي يعيش فيه الناس وهي تحمل الحياة البدوية البسيطة وهي رمز العروبة والقصور وهي رمز العلو والانانية والتكبر فقد استعملها الشاعر للدلالات على الثقافة غنية بالواقع.

3-الرموز الأسطورية:

نجد أن الشاعر قد وظف رمز الفينيق بكثرة وكلاهما يدل على التجدد والبعث والحياة حيث يقول الشاعر:

يَتَوَسَّدُ كَالفِينِيقِ رَمَادَ العُمْرِ

وَيَفْتَرِشُ الكَلِمَاتْ

وَيَلْتَحِفُ الأَسْمَاءَ.[1]

[1]- عزالدين ميهوبي، عولمة الحب عولمة النار، ص 10.

المبحث الثالث: الانزياح

1-الانزياح الدلالي:

هو أعمق مستويات الانحراف اللغوي وهو مفهوم تعددي ومعنى غير حقيقي يهدف إلى تشويه المعنى لزيادة فنيته وقوته، فهو إذن وظيفة جمالية، فهو انتاج وإعادة الكتابة بالبعد عن المعيارية. أو هو انتهاك وخرق لسنن الكلام العادي، فهو قسوة ضد الكلام العادي[1].

ومن مظاهر الانزياح الدلالي نجد قول الشاعر:

تَجِيئِينَ عَيْنَاكِ تَخْتَزِنَانِ غَمَامَهْ

وَمِنْ فَرَحٍ تُمْطِرَانِ.[2]

حيث يبرز في قوله (ومن فرح تمطران) انزياح دلالي، فقد قام الشاعر هنا بالتغيير كلمة الدموع بالمطر فبدل أن يقول (ومن فرح تدمعان) قال (ومن فرح تمطران) فالمطر والدموع يشتركان في أن كلاهما هو ماء واشتركا في لفظة الفرح وبذلك أصبحت الحالة عاطفية وقوية أكثر من المعنى الحقيقي.

ويقول أيضا:

---

[1]- سارة كرميش صونية لوصيف، الانزياح الدلالي في الالفاظ العربية، معجم العين أنموذجا، مذكرة معدة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر، جامعة منتوري، قسنطينة، 2011، ص 46.

[2]- عزالدين ميهوبي، عولمة الحب عولمة النار، ص 11.

نَرَاكِ قَصِيدَةً

تُطَرِّزُ أَحْلَامَنَا[1]

في هذين السطرين يتبين الانزياح اللغوي بتغييب الحواس وجعل بدل منها شيئا معنويا (القصيدة)، وهذا الانزياح موجه للمرأة غير أن الشاعر باستبداله لكلمة العينين بالقصيدة أصبح المعنى وكأنه موجه إلى القصيدة.

والمعروف أن المرأة قد ارتبطت في القصيدة العربية بالخصب والنماء والتجدد، بينما نجد أن الشاعر في هذه القصيدة قد ربطها بالوطن والقضية والهوية حيث يقول:

وَنَحْمِلُهَا وَطَنًا وَقَضِيَّهْ

وَمَمْلَكَةً وَهَوِيَّهْ[2]

فهنا نجد أن هناك علاقة منافرة بين المرأة بوصفها الوطن والهوية والقضية وبين القصيدة بوصفها شيء محسوس.

ويقول الشاعر:

فَتَّشْتُ فِي جَيْبِ ذَاكِرَتِي عَنْ بَقَايَا قَصِيدَهْ

[1]- عزالدين ميهوبي، عولمة الحب عولمة النار، ص 13.

[2]- المصدر نفسه، ص 13.

تَسَاقَطَ مِنْ شَفَتِي "المُتَنَبِّي"[1]

فالجملة (فشتت في جيب ذاكرتي) هو انزياح قائم على علاقة استعارة فبدل قول: فتشت في جيبي وهي استعارة بحيث حذف ضمير المتكلم (انا) واستبدال بذاكرتي ونلاحظ أن هناك علاقة مشابهة بين الجيب والذاكرة فكلاهما مكان آمن لإخفاء الأشياء المهمة.

ويقول الشاعر: يَدِيَ مَوْسِمٌ لِغَدِي

وَغَدِي عَوْلَمَةٌ

وَأَنَا مُذْنِبٌ

والشُّهُودُ يَجِيئُونَ مِنْ آخِرِ الأَرْضِ[2]

فهذه الاسطر تحتوي على انزياحات لا يمكن فهمها إلا بالقراءة المتمعنة والدقيقة لما قبلها.

ويقول الشاعر:

هَلْ أُصَدِّقُ أَنَّ الذِّي اسْتَنْسَخَ الشاه مثلي

وَأَنَّ الجَنِينَ الذِّي كَوَّنَتْهُ الأَنَابِيبُ مِثْلِي

وَأَنَّ الفَيَاغِرَا اشْتِهَاءٌ خَفِيٌ ..

---

[1]- عزالدين ميهوبي، عولمة الحب عولمة النار، ص 62.

[2]– المصدر نفسه، ص 60.

وَأَنَّ الفَضَاءَ انْتَهَى عُلْبَةً ..

لُعْبَةٌ فِي يَدِيَّ

أَنَا لَمْ أَعُدْ أَفْهَمُ الآنَ شَيْئًا

يَقُولُونَ:

"عَوْلَمَةُ الوَرْدِ

أَفْهَمُ أَنَّ الحَدَائِقَ "أَكْسِدَةٌ " لِلْعُطُورِ

وَعَولَمَةُ النَّارِ ..

جَدْوَلَةٌ للقُبُورِ

وَعَوْلَمَةُ الحُبِّ

أُنْثَى تَحُطُّ عَلَى شَفَتَيْهَا الفَرَاشَاتُ ..

لا تَكْتَوِي بِلَهِيبٍ تُلَامِسُهُ بِجَنَاحٍ مِنْ الطَّيْفِ ..

وَحْدِي أَمُدُّ إِلَيهَا يَدِي فَتَثُورْ .[1]

فالورد والحب بالرغم من مظهرهما الجميل الخارجي إلا أنهما يحملان بين ثناياها سلاح لتغييب العقل والدخول إلى ملذات العولمة كالفياغرا، كما يقول (أن الفضاء انتهى

[1]- عزالدين ميهوبي، عولمة الحب عولمة النار، ص 60.

عليه...لعبة في يدي) وبذلك نخسر القدرات والمواهب الشابة الموجود في بلادنا وبعم الدمار الفكري فهو يراها عولمة للحب والورد لكنها في باطنها آفة ومشكلة خطيرة.

ويقول أيضا:

أَتَنَفَّسُ مِنْ رِئَةِ الكَلِمَاتِ

وَتَخْنُقُنِي هَدَأَةُ الصَّمْتِ[1]

فهنا نجد أن الشاعر قد اعتمد على متضادين (أتنفس، تخنقني) و(الكلام، الصمت) وكأنه يقول أتنفس من هذه المرأة أختنق بالصمت).

[1]- عزالدين ميهوبي، عولمة الحب عولمة النار، ص 41.

الخاتمـــــة

خاتمة:

لقد تمت بعناية الله وتوفيقه إتمام هذا البحث الذي تناولت فيه تجليات الحداثة في قصيدة عولمة الحب عولمة النار لعزالدين ميهوبي فما وفقت فيه فمن الله، وما أخطأت فمن نفسي ومن الشيطان.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها حول الموضوع نذكر:

- ✓ تنوعت الرموز التي شكلت ميدانا منها: الرمز الديني فقد استحضر بيه الشاعر شخصيات دينية وكذا قصص الأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام، وكذا استعماله رموزا مستوحاة من الطبيعة (الخيمة..) وكذا الرموز الأسطورية (الفينيق...) وقد وظفهم توظيفا فنيا راقيا.
- ✓ حضور النص الغائب بشكل متنوع الدلالة يمكن تأويله وفق مرجعيات مختلفة لعمق إحساس الشاعر بالواقع المعاش واستحضاره من التاريخ ،وكذلك اعتماده على التناص الديني حيث نجد الشاعر يلتجأ إلى فاعلية النص القرآني .
- ✓ اعتماده على الانزياح الدلالي بكثرة.

وفي الأخير وبهذا العمل المتواضع أتمنى أن أكون قد سلطت الضوء على تجليات الحداثة في قصيدة عولمة الحب وعولمة النار لعزالدين ميهوبي، وأسهمت ولو قليلا في إعطاء لمحة عنها ويبقى الباب مفتوحا للبحث في هذا الموضوع. والحمد لله الذي وفقني في انهاء هذا العمل المتواضع.

المصادر والمراجع

قائمة المراجع والمصادر:

1. ابن منظور، لسان العرب، مج 3، دار صادر (د ط)، (د ت)، بيروت
2. أحسن بشاني، خطاب الحداثة في الفكر الفلسفي العربي المعاصر واشكالية الخصوصية والعالمية، دراسة تحليلية نقدية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم الفلسفة، الجزائر، 2005.
3. أدونيس علي محمد سعيد: الثابت والمتحول، بحث في الابداع والاتباع عند العرب، ط 4، دار العودة، ج 3، بيروت، 1983.
4. آندريه لالاند، موسوعة لالاند الفلسفية، تر خليل أحمد خليل، ط 2، منشورات عويبان، بيروت، مج 2، 2001
5. جمال لمبارك، التناص في الشعر الجزائري المعاصر.
6. الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 2003م، 1424هـ.
7. رضا محمد فرحان، الحداثة في منظور ايماني، دار النحوي للنشر والتوزيع، ص ب، 1891، الرياض، المملكة العربية السعودية.
8. ريمة حمريط، الحداثة وما بعد الحداثة، قراءة في كتاب المرايا المحددة لعبد العزيز حودة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، قسم نقد أدبي حديث، جامعة محمد بوضياف، المسيلة.
9. سارة كرميش صونية لوصيف، الانزياح الدلالي في الالفاظ العربية، معجم العين أنموذجا، مذكرة معدة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر، جامعة منتوري، قسنطينة، 2011شوقي ضيف وآخرون، معجم الوسيط، مكتبة الشرق الدولية، مصر، ط 4، 2004
10. عزالدين ميهوبي، عولمة الحب عولمة النار.

11. عيسى آيت عبد المالك، فوزية عمورات، آليات التناص واشتغاله في الخطاب الشعري الجزائري، ديوان ترانيم الوفاء للشاعر المبروك زيد الخير أنموذجا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والادب العربي، جامعة بجاية، 2014.

12. ريمة حمريط، الحداثة وما بعد الحداثة، قراءة في كتاب المرايا المحددة لعبد العزيز حودة.

13. محمد بن أحمد الأزهري، تهذيب اللغة، مطابع سجل العرب، القاهرة، (د ط)، ، مادة (ح، د، ث) (د ت)

14. محمد عبد العزيز بن أحمد العالي، الحداثة في العالم العربي، دراسة عقيدية بحث أعد لنيل درجة الدكتوراه، كلية أصول الدين بالرياض، قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة، جامعة الامام بن سعود الإسلامية، 1914هـ، مج 1

15. نجاح مدلل، بناء الأسلوب في ديوان عولمة الحب عولمة النار للشاعر عزالدين ميهوبي، 2007.

16. نسيمة أبو صلاح، تجلي الرمز في الشعر الجزائري المعاصر ، رابطة الابداع الثقافية، شارع مصطفى بوحيدر ، ط 1، 2003.

17. نوال أوصيف، غنائية حيزية لعزالدين ميهوبي، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، تخصص أدب جزائري، 2016.

18. نورالدين السد، الاسلوبية وتحليل الخطاب، ج 1، دار هومه للطباعة والنشر ، الجزائر ، 1997.

19. يورغن هابرماس، القول الفلسفي للحداثة، تر: د فاطمة الجيوشي، منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية، دمشق، 1995.

20. يوسف الخال: الحداثة في الشعر، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط 1، 1978.

الفهـــــرس

فهرس المحتويات	
شكر	
اهداء	
مقدمة	أ
الفصل الأول: الحداثة	**3**
المبحث الأول: الحداثة لغة واصطلاحا	**4**
المبحث الثاني: ظهور الحداثة	**10**
1- ظهور الحداثة عند الغرب	**10**
2- ظهور الحداثة عند العرب	**14**
المبحث الثالث: مظاهر الحداثة	**20**
1- التناص	**20**
2- الرمز	**23**
3- الانزياح	**26**

الفصل الثاني: تجلي مظاهر الحداثة في قصيدة عولمة الحب عولمة النار لعزالدين ميهوبي	**28**
المبحث الأول: التناص	**29**
1- من القرآن الكريم	**29**
2- التناص الأسطوري	**31**
3- استحضار الشخصيات	**33**
المبحث الثاني: الرمز	**37**
1- الرمز الدينية	**37**
2- رموز مستوحاة من الطبيعة	**39**
3- الرموز الأسطورية	**40**
المبحث الثالث: الانزياح	**41**
1- الانزياح الدلالي	**41**
خاتمة	**47**
المصادر والمراجع	**48**